

تحسين الصحة من خلال الإدارة السليمة لمبيدات الهوام المتروكة وسائر المواد الكيميائية المتروكة

جمعية الصحة العالمية الثالثة والستون،

بعد أن نظرت في التقرير المقدم عن النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية؛^١

وإذ تُذكّر بالقرار ج ص ع ٥٩-١٥ بشأن النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية؛

وإذ تقر بنتائج الدورة الثانية للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية (جنيف، ١١-١٥ أيار/ مايو ٢٠٠٩) بخصوص صحة الإنسان، ولاسيما القرار ٨/٢ بشأن الجوانب الصحية للإدارة السليمة للمواد الكيميائية الذي وجه الاهتمام إلى ضرورة زيادة إشراك قطاع الصحة، والدول الأعضاء^٢ وأمانة منظمة الصحة العالمية في تنفيذ خطة العمل العالمية المتعلقة بالنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية،^٣ وذلك بالنظر إلى الآثار الضارة التي قد تسببها بعض المواد الكيميائية لصحة الإنسان، وإذ تلاحظ ضرورة تناول قطاع الصحة كذلك بعض الأولويات العالمية المتعلقة بالإجراءات التعاونية المحددة في النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية؛

وإذ تدرك أن المبيدات مواد أُعدت لقتل أو مكافحة كائنات حية وآفات ضارة، وأنها قد تتطوي على أضرار حادة ومزمنة، وأنها مهما خضعت للتنظيم في معظم البلدان، قد تؤثر على صحة السكان وعلى البيئة، ولاسيما عندما يجري استخدامها وتخزينها على نحو غير سليم حتى وإن كانت متروكة؛^٤

١ الوثيقة ج ٢١/٦٣.

٢ وعند الاقتضاء، منظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي.

٣ الوثيقة ج ص ع ٥٩/٢٠٠٦/سجلات/١، الملحق ١.

٤ تقدر الجمعية العالمية لسداسي كلورو حلقي الهكسان ومبيدات الآفات الوزن الإجمالي للمبيدات المتروكة بما يتراوح بين ٢٦٠ ٠٠٠-٢٦٥ ٠٠٠ طن في أوروبا الوسطى والشرقية وبلدان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية سابقا. وتقدر الكميات في ٢٥ دولة عضوا في الاتحاد الأوروبي بمقدار يتراوح بين ٢٢ ٠٠٠ طن و ٢٤ ٠٠٠ طن، وفي جنوب شرق أوروبا بما يتراوح بين ٣٦ ٠٠٠ طن و ٤١ ٠٠٠ طن، وفي بلدان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية سابقا ١٩٩ ٠٠٠ طن، وأفريقيا ٥٠ ٠٠٠ طن (قدرتها الفاو في إطار برنامجها للمخزونات الأفريقية)، وجنوب شرق آسيا ٦٥٠٠ طن (تقدير أولي خام أعدته الفاو)، وأمريكا الوسطى والجنوبية ٣٠ ٠٠٠ طن (الفاو، ٢٠٠٥).

وإذ تُذكرُ بدستور منظمة الصحة العالمية وإذ تقرُّ بالاتفاقات والصكوك الدولية التالية ذات الصلة: إعلان بالي بشأن إدارة النفايات من أجل صحة البشر وسُبل عيشهم (٢٠٠٨) ومؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (ريو دي جانيرو، البرازيل، ١٩٩٢) ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٠٠٢) واعتماد المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية (دبي، ٢٠٠٦) للنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، واتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود (١٩٨٩) واتفاقية روتردام لتطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات خطيرة معينة متداولة في التجارة الدولية (٢٠٠٤، نقحت عام ٢٠٠٨) واتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة (استكهولم، ٢٠٠٤) واتفاقية عام ١٩٧٢ المتعلقة بمنع التلوث البحري الناجم عن إغراق النفايات والمواد الأخرى وبروتوكول عام ١٩٩٦ الملحق بها (لندن ١٩٧٢)؛ واللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)؛

وإذ تدرك أن جميع المنديات، والاتفاقيات والصكوك المذكورة في الفقرة السابقة هي وسائل عالمية هامة للمحافظة على صحة الإنسان وعلى البيئة وحمايتهما وأنها تنص على التدابير والمبادئ التوجيهية اللازمة لمعالجة بعض جوانب دورة حياة المواد الكيميائية، وأن اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة واتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود^١ وهما الاتفاقيتان المرتبطتان ارتباطاً وثيقاً، نصتا في هذا الصدد على وضع استراتيجيات ملائمة لتحديد نفايات الملوثات العضوية الثابتة ومخزونات الملوثات العضوية الثابتة وإدارتها؛

وإذ تدرك أن النفايات الخطرة والمبيدات الشديدة السمية تندرج ضمن المجالات التي تستحق الأولوية في العالم والتي حددت للإجراءات التعاونية في سياق النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، وأن جمعية الصحة حثت الدول الأعضاء، في القرار ج ص ع ٥٩-١٥ بشأن النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، على المساهمة في الجهود الوطنية والإقليمية والدولية الرامية إلى تنفيذ ذلك النهج الاستراتيجي؛

وإذ تضع في اعتبارها التحديات الجديدة التي تواجه الصحة ومحددات الصحة والحاجة إلى اتخاذ إجراءات جديدة للمحافظة على صحة الإنسان وعلى البيئة وحمايتهما؛

وإذ تدرك المخاطر التي تهدد صحة الإنسان والبيئة من جراء مبيدات الهوام المتروكة وسائر المواد الكيميائية المتروكة، ولاسيما عند وقوع الحوادث والكوارث المحلية والعالمية؛

وإذ تدرك أيضاً المخاطر التي تهدد صحة الإنسان والبيئة من جراء مبيدات الهوام المتروكة وسائر المواد الكيميائية المتروكة، والتي ترتبط بتكديسها بناءً على تنظيمها (مثل عملية سحب المبيدات من السوق دون تخصيص فترة ملائمة للتخلص منها)، مما يؤدي إلى المزيد من انتشار المواد الكيميائية المخزنة بشكل غير سليم في جميع أنحاء العالم؛

وإذ تُذكرُ بأن تعرّض البشر والبيئة لمبيدات الهوام المتروكة وسائر المواد الكيميائية المتروكة قد ينجم أيضاً عن نقلها عبر مسافات طويلة؛

١ الأهداف الأساسية التي ترمي إليها اتفاقية بازل هي التحكم في نقل النفايات الخطرة وغيرها من النفايات الخاضعة للاتفاقية والحد من نقلها عبر الحدود، ومنع إنتاجها والتقليل منه إلى أدنى حد، والإدارة السليمة بيئياً لهذه النفايات والترويج بنشاط لنقل واستخدام التكنولوجيات الأنظف.

وإذ تدرك الخطر الذي يمثله التخزين غير المأمون لمبيدات الهوام المتروكة وسائر المواد الكيميائية المتروكة، التي قد يؤدي استخدامها غير المشروع أو فساد تغليفها أو الحوادث إلى تلوث محلي أو واسع النطاق بما يمثل خطراً محتملاً على صحة الإنسان والبيئة؛

وإذ تدرك البيئة الواضحة على أنه إلى جانب الفوائد البيئية، يمكن توقع جني فوائد صحية من مناولة مبيدات الهوام المتروكة وسائر المواد الكيميائية المتروكة، والتخلص منها على نحو مأمون وكفء؛

وإذ تعترف بالتقدم الذي أحرزته البلدان الأفريقية فيما يتعلق بإدارة مبيدات الهوام المتروكة، وذلك من خلال برنامج التخزين الأفريقي المشترك بين الوكالات والذي تدعمه منظمة الأغذية والزراعة ومرفق البيئة العالمية والبنك الدولي وشركاء آخرون؛

وإذ ترحب بالأعمال الجارية في إطار اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، على إعداد المبادئ التوجيهية التقنية للتخلص السليم بيئياً من النفايات التي تحتوي ملوثات عضوية ثابتة؛

وإذ تدرك أيضاً أن الإدارة الفعالة والسليمة لمبيدات الهوام المتروكة وسائر المواد الكيميائية المتروكة لن تتوفر إلا بوضع استراتيجية شاملة طويلة الأجل،

١- تحث الدول الأعضاء^١ على ما يلي:

(١) أن تعتمد حسب الاقتضاء سياسات وطنية سليمة وتعزيزها ووضع تشريعات بشأن مناولة مبيدات الهوام المتروكة وسائر المواد الكيميائية المتروكة والتخلص منها؛

(٢) أن تعتمد خطط تنفيذ وطنية شاملة أو استراتيجيات أخرى، إن لم تكن قد اعتمدها بعد، من أجل القضاء على مخاطر مبيدات الهوام المتروكة وسائر المواد الكيميائية المتروكة، في إطار اتفاقية استكهولم المتعلقة بالملوثات العضوية الثابتة؛

(٣) أن تعزز المسؤولية الاجتماعية من خلال إذكاء الوعي بمبيدات الهوام المتروكة وسائر المواد الكيميائية المتروكة، والمواد الكيميائية التي يحتمل أن تشكل مخاطر عابرة للحدود على صحة الإنسان؛

(٤) أن تزيد الدعم في مجالي التدريب وبناء القدرات، والأنشطة التقنية المنسقة لتنفيذ الاتفاقيات والصكوك الدولية ذات الصلة؛

(٥) أن تشجع التعاون وتنهض به بين الدول الأعضاء في هذا المجال؛

(٦) وضع أسس أو تعزيز القدرة على تنظيم الإدارة السليمة لمبيدات الهوام وسائر المواد الكيميائية خلال دورة حياتها كتدبير وقائي لتجنب تراكم المواد الكيميائية المتروكة؛

١ وعند الاقتضاء، منظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي.

٢- تدعو جميع أصحاب المصلحة المعنيين، بما فيهم الدول الأعضاء ومنظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي، وهيئات منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية الحكومية، بما فيها المنظمات والمؤسسات غير الحكومية الإقليمية والدولية والوطنية، وشركات إدارة النفايات، ومصانع المبيدات، والجهات المانحة، وبقية المجتمع الدولي إلى ما يلي:

(١) التشجيع على الإدارة السليمة لمبيدات الهوام المتروكة وسائر المواد الكيميائية المتروكة بغية التقليل إلى أدنى حد من الآثار الضارة بصحة الإنسان والبيئة وتلافيتها بقدر الإمكان؛

(٢) حشد الجهود والتعاون مع سائر أصحاب المصلحة بشأن تنفيذ خطط التنفيذ والاستراتيجيات الوطنية، من خلال جملة من الوسائل منها الشبكات المحلية والإقليمية والعالمية؛

(٣) النظر في جوانب التآزر التي يمكن تحقيقها من تبادل التجارب التقنية والخبرات وجهود بناء القدرات فيما بين الصوك والاتفاقيات واللوائح والعمليات الدولية؛

٣- **تطلب إلى المديرية العامة ما يلي:**

(١) تقديم الدعم اللازم لوضع استراتيجيات ملائمة وفعالة (على كل من المستوى الوطني والإقليمي والدولي) للتقليل إلى أدنى حد ممكن من مخاطر مبيدات الهوام المتروكة وسائر المواد الكيميائية المتروكة، ومن ثم تعزيز مرامي وممارسات سياسات المنظمة ذات الصلة؛

(٢) زيادة قدرة المنظمة على تعزيز الاستراتيجيات المذكورة في الفقرة الفرعية ٣(١) أعلاه؛

(٣) تيسير تنفيذ الاستراتيجيات الخاصة بالإدارة السليمة لمبيدات الهوام المتروكة وسائر المواد الكيميائية المتروكة بغية الحد من الإجحاف في مجال الصحة وتأمين بيئة معيشية غير ملوثة؛

(٤) العمل مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة فيما يخص المبادرة المشتركة بين منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة حول تعزيز الروابط بين الصحة والبيئة والنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية ومع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والبنك الدولي وسائر المؤسسات المعنية، من أجل مساعدة الدول الأعضاء على تنفيذ استراتيجياتها الوطنية والإرشادات الحالية، على سبيل المثال في إطار اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود^١ واستراتيجيات الإدارة السليمة لمبيدات الهوام المتروكة وسائر المواد الكيميائية المتروكة على المستوى العالمي؛

١ المبادئ التوجيهية التقنية بشأن التخلص على نحو مأمون من مبيدات الهوام المتروكة (<http://www.basel.int/meetings/sbc/workdoc/techdocs.html>):

- المبادئ التوجيهية التقنية المحدثة للإدارة السليمة بيئياً للنفايات التي تتكون من أو تحتوي على أو الملوثة بملوثات عضوية ثابتة،
- المبادئ التوجيهية التقنية للإدارة السليمة بيئياً للنفايات التي تتكون من أو تحتوي على أو الملوثة بالـ د. د. ت،
- المبادئ التوجيهية التقنية للإدارة السليمة بيئياً للنفايات التي تتكون من أو تحتوي على أو الملوثة بمبيدات الآفات: الإلدرين، الكلوردان، الديلدرين، الإندرين، الهبتاكلور، سداسي كلورو البنزين، الميريكس أو التوكسافين أو سداسي كلورو البنزين كمادة كيميائية صناعية.

(٥) إدراج مسألة مبيدات الهوام المتروكة وسائر المواد الكيميائية المتروكة ضمن أولويات المنظمة من أجل تقليل وتوقي المخاطر المحدقة بصحة الإنسان وبالبيئة من جراء آثارها الضارة، ودعم التخلص منها على نحو مأمون؛

(٦) ضمان الدعم الكامل من منظمة الصحة العالمية لأنشطة أمانة النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية؛

(٧) دعم الجهود المشتركة التي تبذلها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في مجال بناء قدرات الدول الأعضاء على إدارة مبيدات الهوام على النحو السليم؛

(٨) تقديم تقرير عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار إلى جمعية الصحة العالمية الرابعة والستين، عن طريق المجلس التنفيذي.

الجلسة العامة الثامنة، ٢١ أيار/ مايو ٢٠١٠
ج ٦٣/ المحاضر الحرفية/ ٨

= = =